السلطان والفيل

هذه الحكاية مستوحاة من الحكايات التقليدية المستخلصة من التراث التونسي لجزيرة قرقنة ، وهي جزء من سلسلة من الحكايات الجديدة حول الماء في المغرب العربي (الجزائر ، المغرب وتونس) .
كُتِبَت هذه الحكاية من طرف مجموعة من النساء المتطوعات في إطار ورشة الكتابة التشاركية التي نظمها مشروع "حكواتيات مغاربيات : فاعلات التغيير للحفاظ على الماء" ، وذلك في مارس 2017 م بقرقنة .
ساهمت السيدات رجاء علوش ، فاطمة بشيخة ، أم الزين بنعامر ، اسمهان بن حميدة ، رحمة بن حميدة وعايدة قشوري في كتابة هذه الحكاية ، تحت تأطير الدكتور عبد الرحمان أيوب .

رسم : نادية ذهب
قام بتتبع إنجاز هذه الحكاية السيدات ماريا آنا رودريغيز و كيريتي روجاني (الوكالة الألمانية للتعاون الدولي) وليليا بنزيد (مرصد الصحراء والساحل) .
تعود محتويات هذا المنشور إلى مسؤولية الوكالة الألمانية للتعاون الدولي ومرصد الصحراء والساحل .
هذا المنشور للاستخدام غير الهادف للربح ، وبالتالي لا يمكن بيعه .

Le présent conte est inspiré des contes traditionnels tirés du patrimoine tunisien des Iles Kerkennah et fait partie d'une série de nouveaux contes sur l'eau au Maghreb (Algérie, Maroc, Tunisie). Il a été écrit avec un groupe de femmes bénévoles dans le cadre d'un atelier de rédaction participative organisé par la mesure « Conteuses du Maghreb, actrices du changement pour la préservation de l'eau » en mars 2017 à Kerkennah.
Encadrées par Dr Abderrahman Ayoub, Mmes Raja Allouche, Fatma Bechikha, Omezzine Ben Amor, Ismahène Ben Hamida, Rahma Ben Hamida et Aida Kachouri, ont contribué à la rédaction du conte.

Dessin : Nadia Dhab
Le suivi des travaux de réalisation du présent conte a été assuré par Mmes Maria Ana Rodriguez et Kirité Rugani (GIZ) et Lilia Benzid (OSS).
Le contenu de la présente publication relève de la responsabilité de la GIZ et de l'OSS. Cette publication est destinée à un usage non lucratif, et ne peut donc être vendue.

Publié par :

Deutsche Gesellschaft für
Internationale Zusammenarbeit (GIZ) GmbH
Siège de la société : Bonn et Eschborn
Coopération Régionale pour une gestion durable des Ressources en Eau au Maghreb
Bureau de la GIZ à Tunis
B.P. 753, 1080 Tunis-Cedex
T + 216 31 39 39 20- 31 39 39 21
F + 216 71 84 62 53

En coopération avec
l'Observatoire du Sahara et du Sahel, OSS
Boulevard du Leader Yasser Arafat
BP 31 Tunis Carthage
1080 Tunisie
T: (+216) 71 206 633/634
F: (+216) 71 206 636
www.oss-online.org

Sur mandat du
Ministère fédéral de la Coopération économique et du Développement (BMZ)
Division Afrique du Nord, Politique en Méditerranée
Postfach 12 03 22
53113 Bonn, Allemagne
T +49 228 99 535 - 0
F +49 228 99 535 - 3500
poststelle@bmz.bund.de
www.bmz.de

Une version numérique de chaque conte rédigé au cours de ce projet peut être téléchargée sur www.oss-online.org

السلطان والفيل

coopération allemande
DEUTSCHE ZUSAMMENARBEIT

giz Deutsche Gesellschaft für Internationale Zusammenarbeit (GIZ) GmbH

OBSERVATOIRE DU SAHARA ET DU SAHEL

Février 2018

يَا سَادَه يَا مَادَه يِدِلْكُمْ وِيدِلْنَا عْلَى طْرِيقْ الْخِيرْ وِالسْعَادَه. كْلاَمْنَا تَرْتِيبْ، حْلُوْ وَعْجِيبْ، وَاحْنَا وِايَّاكُمْ نْصَلُّوا عْلَى النْبِي الْحْبِيبْ، وْيَا رَبِّي رُدْ كُلْ غْرِيبْ، وْفَرَّحْ كُلْ حْبِيبْ.

كَانْ يَا مَا كَانْ، فِي قْدِيمْ الزْمَانْ، كَانْ ثَـمَّ سُلْطَانْ وْعَنْدُو فِيلْ مْرَبِّيه. وْعَنْدُو الْعِينْ، عِينْ الزَّرْعِي، فِي أَرْضُو، فِي دَارُو. تْفَاهمْ، هُوَّ وَأَمَّالِي الْبْلادْ، باشْ يعمْلُوا بْدَالَة : نْهار هُوما يَمْلاوْ فيه الْماء بَاشْ يُشْرْبَوا، ونْهارْ يُشرُبْ الْفِيلْ مْتَاعُو.

وِبْدَاتْ الْأَمُورْ هَكَّاكَه، مَرَّه يُشْرُبْ الْفِيلْ، وُمَرَّه يُشْربُو أُمَّالِي لِبْلاَدْ، وِيزِيدُو يِمْلُو بَاشْ يِسْقُو بِيهْ شَجْرَاتْهُمْ، وِالِّي عَنْدُو حَيَوَانْ يِشْرْبُو، وِالْكُلْ مِنْ هَاكْ الدَّالَه إِلِّي عْطَاهَالْهُمْ السُّلْطَانْ. وْبِالطْبِيعَه مَا كْفَاهُمْشِي الْمَاءْ. وِالْعْبَادْ قَعْدُو عَطْشَانِينْ، جيعانين ، بِصْغِيرْهُمْ بِكْبِيرْهُمْ، حَتَّى لِلِّي النَّاسْ فَدِّتْ، وْكَانْ لْقَاوْ رَاهُمْ طَرْدُو هَاكْ الْفِيلْ، وْمَا عَادِشْ يْشُوفُو خْيَالُو فِي هَاكْ الْبْلاَدْ .

انْهَارْ مِنْ نْهَارَاتْ، تْفَاهْمُوا بَاشْ يَعْملُوا رَايْ، وِيشُوفُو حَلْ لَهَا الآفَه إِلِّي تِبْلاَوْ بِيهَا، وْكِيمَا نْقُولُوا ، بْقَاوْ يِتْشَاوْرُو آشْ بَاشْ يَعْمْلُو. مَرَّه يْقُولُو نِمْشِيُو نِشْكُو، وْمَرَّه يْقُولُو سَيِّبْ عْلِينَا مِنْ الْمَشَاكِلْ. وِبْقَاوْ خَايْفِينْ مْنِ السْلْطَانْ، كِيفَاشْ بَاشْ يِتْصَرْفُوا مْعَاهْ، وْكِيمَا يْقُولْ الْمَثَلْ، إِذَا كَانْ الْحَاكِمْ خْصِيمكْ، لِشْكُونْ مَاشِي تْخَاصِمْ؟.

وْكُلْ وَاحِدْ بْقَا مِتْعَجِّبْ، وْيِسْأَلْ فِي رُوحُو وِيْقُولْ. يَا رَسُولْ اللهْ، كِيفَاشْ نْهَارْ كَامِلْ يُشْرِبْ فِيهْ الْفِيلْ، وِنْهَارْ وَاحِدْ يُشْرْبُوا فِيهْ أُمَّالِي الْبْلاَدْ الْكُلْ. يَخِيّ هَاذَا بَاشْ يِكْفِيهُمْ، بَاشْ يُشْرْبُوا هُومَا، وْيِسْقِيُو بِيهْ هَاكْ شْجِيرَه، وْهَاكْ نْبِيتَه ؟ وِمْنِينْ بَاشْ يِجِيبُوا الْمَاء لِغْنَمْهُمْ؟، وْلِلزْوَايِلْ مْتَاعْهُمْ؟. وْبَاشْ يْطَيْبُوا، وِمْنِينْ يُشْرْبُوا وِيْسَكْتُوا جُوعْهُمْ وَعْطَشْهُمْ. حَتَّى الْارِضْ جَفِّتْ، وِالْاحْوَاضْ مْتَاعْ الْمَاءْ تَحْتْ الشَّجَرْ شَاحَتْ، لاَ عَادْ ثَمَّه لاَ خُضْرَه، وْلاَ زَرْعَه وْلاَ نَبْتَه. وْفِي الْمَاء كُلْ حْيَاتْهُمْ،

وَحْيَاه ذْرَارِيهُمْ، وْغَابِتْهُمْ، وْمُونِتْهُمْ وِزْوَايِلْهُمْ؟.
أَيّ هَاكْ الْفِيلْ، فْيل السُّلْطَانْ، مَا يِكْفِيشْ جْهَامْتُو الْعْظِيمَه وْهُوَّ يِتْدَهْدَه فُوقْ الْأَرضْ، زَادْ وَلاَّ يْصُولْ وِيجُولْ فِي الْبَلاَدْ، وَلاَ يْنَجِّمْ حَتَّى حَدْ يِقَرِّبْ مِنُّو، وِبْهَاكْ الْخُرْطُومْ الطْوِيلْ الطْوِيلْ، يَهْبِطْ لِلْعِينْ وِبْمَصَّه وَحْدَه، الْعِينْ قْرِيبْ يِفَرَّغْهَا.
وُنَرْجْعُو لِمَّالِي الْبْلاَدْ ـ أَيَّ يَا سِيدِي بِنْ سِيدِي ـ ، اتَّفْقُوا باشْ يِمشِيُو لِلْحَكِيمْ، وِيسَمُّوه عِنْدْهُمْ قْـدِيمْ الرَّايْ، كِيفْ تُخْزُرْلُو النّورْ عْليه بِالْكُدسْ، وِالنَّاسْ الْكُلْ يَاخْذُو رَايُو... قْدَرْ وْهِيبَه، وْلاَ وَاحِدْ يْخَالِفْلُو كْلاَمْ. قْـدِيمْ الرَّايْ هَذَا، صَاحِبْ حِكْمَه، وُجْهُو مَا يِتْشَافْشِي مْنِ الشْعَرْ الابْيَضْ الطْوِيلْ، وِمْرَايَاتُو طَايْحَه عْلَى خَشمُو، وِعْوِينَاتُو تْدَغْدْشِتْ مِنْ كَثْرَةْ قْرَايَةْ الْكْتُبْ. يَاسِيدِي كِيفْ مْشَاوْلُو، لْقَاوَه يِفْتِلْ فِي الْحَلْفَه.

تْقدّمْ كْبيرهُمْ، العيّادي الجمّال، وقالْ لُو :

— يا قـديمْ الرّاي، يْا كبيرْنا، ويا تاج روسنا، شُوفْ لْنَا حَلْ لِحْكايِتْنا. الفيل ضَرْنَا، وْكُثْرِتْ مْشاكِلْنَا، وإحْنا مْعَمْلِينْ عْليكْ وَعلَى رَبّي، سُبْحَانه، بَاشْ تِنْجِدْنَا، وِتْشُوفِلْنَا حَلْ يِرتَّحْنَا.

قـديم الراي قالْ: اسْمعُوني آشْ بَاشْ انقلولِلْكمْ، تَوّ إِنتُومَا حِرْتُوا فِي حْكَايَه، الْحَلّ مْتَاعْهَا بِينْ يْدِيكُمْ، يَا رَسُولْ الله، فِي قِلْتَه مَاءْ غْرُقْتُو، وْمَا نَجْمْتُوشْ تْنَجُّو رْوَاحْكُمْ ؟!.

قَالُّو الْعَيَّادِي الجَمَّالْ:" كِيفَاشْ فِي يْدينَا الْحَلْ، وَإحْنَا عنْدنَا نْهَارْ وَاحِدْ نُورْدُوا فِيه، وْهَاكْ الْهَامَه مْتَاعْ السُّلْطَانْ يُورِدْ كِيفْنَا نْهَارْ كَامِلْ ؟ يَا لَنْدْرَى إلّى نُورْدُوه فِي نْهَارْ، زَعْمَه يِزَينَا بَاشْ نِسْقِيُو بيه الْأَرْضْ إلّي حْرَثْنَاهَا، والنَّبته إلِّي نَبّتْنَاهَا، وِالشَّجْره إلِّي حْضِينَاهَا، والزَّايلَه إلِّي رَبِينَاهَا، والْغْنَمْ

تْقدّمْ كْبيرهُمْ، العيّادي الجمّال، وقالْ لُو :

— يا قـديمْ الرّاي، يْا كبيرْنا، ويا تاج روسنا، شُوفْ لْنَا حَلْ لِحْكايِتْنا. الفيل ضَرْنَا، وْكُثْرِتْ مْشاكِلْنَا، وإحْنا مْعَمْلِينْ عْليكْ وَعلَى رَبّي، سُبْحَانه، بَاشْ تِنْجِدْنَا، وِتْشُوفِلْنَا حَلْ يِرتَّحْنَا.

قـديم الراي قالْ: اسْمعُوني آشْ بَاشْ انقلولِلْكمْ، تَوّ إِنتُومَا حِرْتُوا فِي حْكَايَه، الْحَلّ مْتَاعْهَا بِينْ يْدِيكُمْ، يَا رَسُولْ الله، فِي قِلْتَه مَاءْ غْرُقْتُو، وْمَا نَجْمْتُوشْ تْنَجُّو رْوَاحْكُمْ ؟!.

قَالُّو الْعَيَّادِي الجَمَّالْ:" كِيفَاشْ فِي يْدينَا الْحَلْ، وَإحْنَا عنْدنَا نْهَارْ وَاحِدْ نُورْدُوا فِيه، وْهَاكْ الْهَامَه مْتَاعْ السُّلْطَانْ يُورِدْ كِيفْنَا نْهَارْ كَامِلْ ؟ يَا لَنْدْرَى إلّى نُورْدُوه فِي نْهَارْ، زَعْمَه يِزَينَا بَاشْ نِسْقِيُو بيه الْأَرْضْ إلّي حْرَثْنَاهَا، والنَّبته إلِّي نَبّتْنَاهَا، وِالشَّجْره إلِّي حْضِينَاهَا، والزَّايلَه إلِّي رَبِينَاهَا، والْغْنَمْ

لْمِسْكِينْ إِلِّي هْزِلْ مِنْ الجُّوعْ وِالْعْطَشْ ؟. وْيَا لَنْدْرَى يْزَزِّينَا بَاشْ نْطَيْبُوا وْنُشْرْبُوا، وَإِلاَّ حَتَّى نِتْوَضَّاو؟.

جاوبْ قْـديمْ الرَّايْ قَالْ لُو :" يَـخِّي هَا الماءْ إلّى تُورْدُوه في نْهارْ، تُصرْفُوه الكلْ في نْهارْ وَاحِدْ، هَذَا مَعْقُولْ ؟"

قالُّو:" كِيفَاشْ، يا قْـديم الرَّاي ؟ مِنْ وَقْتَاشْ وِرْدْ نْهَارْ، يِكْفِي لِأكْثَرْ مِنْ نْهَارْ ؟

قَالِلْهُمْ:" لَوْ كَانْ جِيتُو تعْملُوا بِعْوايِدْنَا، رَاهُو رَبِّي يْنَزِّلْ فِيه الْبَرْكَه. يَخِّي مَا بْنَاوِشْ جْدُودْنَا الفْسَاقِي وِالْمْواجْل، بَاشْ يْحافْظوا عْلَى الْماء إلّي يْصبّ عْلينا من السْماء ؟ وْوَقْتْ الِّي كانتْ الدِّنيا تْجفْ وْلَأرْض تْشِيحْ وِتْوَلِّي حَاسَّه مِنْ قِلِّةْ الْمَاءْ، مُوش ْكِّنّا نَلقَاوْ فيه الْبَرْكَه: الْمَاء إلِّي نُحْرْكُوا بِيه، وإلّي نَغْسْلُوا بِيه، وإلّي نِسْتْحَمُّوا بيه... حَتَّى شَيْ مِنّه مَا يِلْزِمْ يْضيعْ، وْكَانْ تْحِبُّو تْنَجْمُو، تِسْقِيو بِيه حْبِيقَه، وَإلاَّ عْرِيِّفْ نَعْنَاعْ، وإِلاَّ يَاسْمِينه، وإلاّ وْريدَه. وْكِيفْ مَا يْقُولْ الِمَثَلْ: « الْمَاء إلِّي مَاشِي للسِّدْره الزّيتُونه أَوْلَى بِيه !».

قام العيّادي الجمّال وْقَالُو : امَا شْنُوّ الْحَلّ تَوَّ ؟

قَالْ قْدِيمْ الرَّايْ:" الْحَلْ هُوَّ نِمْشُو لِلسُّلْطَانْ، وِنْفَسْرُولُو الْوَضْعِيَّه مْتَاعْ سُكَّانْ البْلاَدْ، وْنِسْتَسْمْحُوه بَاشْ يِهزْ عْلِينَا الْفِيلْ. آمَا نْقُولِلْكُمْ الْحَقْ، مَانَجَّمْشْ نِمْشِي نِتْكَلِّمْ فِي بْلاَصِتْكمْ، يِلْزِمْكُمْ تْجِيُو مْعايا. آنَا نَبدَا وِانتُمْ تْكَمْلُوا، وْكُلْ وَاحِدْ مِنّا يْقُولْ كْلِيمَه، هَا تَوْ نَقْنْعُو سِيدْنَا السُّلْطَانْ، وَيَا خِذْ بْخَاطِرْنَا، وِيبَعِّدْ عْلِينَا الْفِيلْ وْنَرْتَاحُو مِنُّو".

هَيَّا تْوَكْلُوا جْمَاعَه عْلَى رَبِّي، وْشَدُّو الثْنِيَّه حَتَّى وِصْلوا لِقْصَرْ السُّلْطَانْ.

كِيفْ شَافْهُمْ الْحَاجِبْ، وِتْكَلِّمْ مْعَاهُمْ دْخَلْ عْلَى السُّلْطَانْ، وْعِلْمُو اِلِّي ثَمَّه مَجْمُوعَه مْن الرْعِيَّه تْحِبْ تْقَابْلُو. آمِرْ السُّلطَانْ الوْزِيرْ الأكْبَر، وِالكبِيرْ ربّي، بَاشْ يْشُوفْ آش ثَـمَّ، وَعْلاَشْ هَاكْ الْخُوضَه ؟ رْجَعْ، قَالْ لُو :" قْـدِيمْ الرَّايْ وِالعَيَّادِي الجمّالْ يْحِبُّوا يْقَابْلُوكْ يَا سِيدْنَا !".

الْمُهِمْ آذِنْ السُّلْطَانْ بَاشْ يْقَابْلُوه، وْيُعْرْضُو عْلِيه مُشْكْلِتْهُمْ.

وْكِيفْ وِقْفُوا قُدّامُوا، نْطَقْ قْـديم الرَّايْ، وْقَالْ : "يَا سِيدِي السُّلْطَانْ ـ رَبِّي يْدَعِّمْ مُلْكِكْ، وِيطَوِّلْ فِي عُمْرِكْ ـ رَاهُو الْفِيلْ...".،

الْمِسْكِينْ هَاكْ الرَّاجِلْ مَازَالْ كِيفْ نْطَقْ بْهَاكْ الْكِلْمَه، وِالسُّلْطَانْ حْمَارِتْ عِينِيه، وِتْعَقْدِتْ حْوَاجْبُو وْقَالْ:" آشْ بِيه الْفِيلْ ؟".

سِكْتُّوا الجْمَاعَه الْكُلْ، وَمَا بْقَا كَانْ النْفَسْ يَطْلَعْ وْيَهْبِطْ.

هَا تَوّ يِتْكَلْمُوا، هَاوْ تَوّ يِتْكَلْمُوا، شَيْ... لاَ كْلاَمْ وْلاَ سْلاَمْ. عَاوِدْ السُّلطان سْأَلْهُمْ:" آشْ صَارْلو الْفيل؟". قَالُوا :" يَا سِيدِي الْفِيلِ...". عَـاوْدِلْـهُمْ « آشْ بيه الْفِيلِ ؟». كِيمَا الْعَادَه سَاكْتِينْ، لاَ حِسْ وْلاَ خْبَرْ.

— "آشْ بِيهْ الْفِيلْ ؟، قَالْ لِهُمْ السُّلْطَانْ، رَاكُمْ شَغْشِبْتُونِي عْلِيه؟".

تِفْجَعْ الِعَيَّادِي الْجَمَّالْ وِنْطَقْ وْقَالْ": الْفِيلْ يِحِبْ فْيلَه يَا سِيدْنَا، النْهَارْ وْطُولُو وْهُوُّ وَحْدُو مَهْمُومْ، الْمِسْكِينْ يْسَخِّفْ لَحْجَرْ...".

ضْحَكْ السُّلْطَانْ وْقَالْ:" يَخِّي هَذَا إِلِّي بِيكُمْ ؟ تَوْ نَاخِذْ لُو فِيلَه، وْمَا يُقْعَّدْشِي وَحْدُو".

وْبَرَّا عَادْ وِينْ كُنَّا وِينْ صْبَحْنَا، وْهَاكْ الجْمَاعَه كِيمَا يْقُولُو شِدْهُمْ مِنْ خْشَمْهُمْ تَطْلَعْ رُوحْهُمْ. كَانُو يْعَانِيُو فِي فِيلْ بَاشْ تْزِيدْ مْعَاه فِيلَه.

كِي رَجْعُوا لِلْبْلاَدْ، وْحَالْهُمْ بِشْكِي لرَبِّي، وِالنَّاسْ تِسْتَنَّى آشْ عَمْلُوا الجْمَاعَه مْعَ السُّلْطَان، وْهُومَا حَاشْمِينْ آشْ بَاشْ يْقَولُولْهُمْ. قَامِتْ كْبِيرتْهُمْ، للّه عْزِيزَه وْقَالِتْ :« يَا جْمَاعَه مَا تَاخْذُوشْ فِي خَاطِرْكُمْ، أنتم إلي عليكم عملتوه، وْتَوَّا سَيْبُوا الْأَمِرْ عَنْدِي، وْهَا تَوْ تْشُوفُو النْسَاء آشْ تَعْملْ !».

قَالُولْهَا:" يَا لِلاَّ عْزِيزَه، عْلَى يْدِيكْ نْحِجُّو ".

للّه عزيزه تِمْشِي تْقُصّ عَنْقُودْ مِنْ هَاكْ الدَّاليه إِلِّي فِي وِسْطِ دَارْهَا. هَا هِي الْكَعْبَه، مَا شَاءْ الله حَمْرَه كِنَّوَّارَه، الْعَنْقُودْ بِعَبِّي « عْلاَقَه ». وِمْشَاتْ لِسُّلْطَانْ، وَهْداتْلُو هَاكْ الْعْنِيقِدْ، وْهَزِّتْ رُوحْهَا وْرَوْحِتْ. وْمِنْ غُدْوَه عَاوْدِتْ نَفْسْ الشَّيْ.

السُّلْطَان عُمْرُو مَا ذاقْ كِيمَا هَاكْ العْنِبْ. سْأل الْوْزِيرْ مْتَاعُو قَالْ لُو: « وِينْ الْغَابَه مْتَاعْ الْعْنِبْ هَاذَا ؟»، قَالْ لُو : « يَا سِيدِي عِلْمِي عِلْمِكْ! ».

النْهَارْ الثَّالِثْ، السُّلْطَانْ فْقِدْ، هَاكْ الْمْرَا، لِلّه عْزِيزَه، سْأَلْ عْلِيهَا، قَالُولُو مَا جَاتِشْ. بْعَثْ جَابُوهَا لُه. كِيفْ وِقْفِتْ قُدَّامُو سْأَلْهَا:" وِينِكْ يَا مْرَا، اِنْشَاء اللهْ مَا عَنْدِكْ سَوْ؟".

قَالِتْلُو:" نِحْمْدُو رَبِّي ـ يَا سِيدِي السُّلْطَانْ عْلَى كُلْ حَالْ ـ

تْنَحْنَحْ وْقَالِلْهَا:" أَيَّ وِينُو هَاكْ عْنِيقِدْ الْعْنِبْ ؟.

دَنِكْسِتْ عْوِينَاتْهَا فِي الْوْطَى وْقَالِتْلُو:" كْلاَه الْفِيلْ يَاسِيدْنَا".

تْغَشِّشْ السُّلْطَانْ وْقَالِلْهَا:"آشْ تْقُولْ يَا مْرَا ؟".

هَزِّتْ رَاسْهَا وْقَالِتْلُو:" آشْ تْحِبْ نَحْكِيلِكْ يَا سِيدِي وْنُوصِفْلِكَ. الْمَاء إِلِّي نِسْقِيُو بِيه الْعِنْبَه شَرْبُو الْفِيلْ. الْمَاءْ إِلِّي نِسْقِيُو بِيهْ الشَّجَرْ زَادْ شَرْبُو الْفِيلْ. وِالْمَاء إِلِّي نَقْتَاتُوا بِيهَ مَا غِيرْ مَا نْزِيدْ نْحَيِّرْلِكْ خَاطْرِكْ يَا سِيدِي. حَتَّى الدَّالْيَه مَا جَابِتْ كَانْ هَاكِينَه الْعْنِيقِدِينْ.

قَالْ لِلْهَا السُّلْطَانْ:" هَذَا هُوَّ الْكْلاَمْ الصْوَابْ، مُوشْ كِيفْ هَاكْ الْجْمَاعَه جَايِينْ يْقُولُولِي زِيدُو فِيلَه، قَالْ شْنُوَّ سِيدِي الْفِيلْ مَهْمُومْ وْمَاخِذْ فِي خَاطْرُو". وْنَادَى وْزِيرُو. « يَا وْزِيرْ، نَادِي عْلَى كْبِيرْ الْمُهَنْدْسِينْ، وْقُولْ لُو يِبْنِي جَابْيَه قَدّ الْفِيلِ، وْعَبُّيوهَا لُو مَرَّ وَحْدَه فِي الجْمْعَه، وْسَيِّبْ الْمَاءْ لُمَّالِي الْبْلاَد بْقِيِّةْ لَيَّامْ، حَتَّى تَرْجَعْ الأَرْضْ تَعْطِي خِيرْهَا.».

خرافتي بعوينتي ما ريتها، كيما سمعتها حكيتها.

وخرافتنا تشق الأبحار، والعام السنة مليان بالأمطار.

La mesure « Conteuses du Maghreb : actrices du changement pour la préservation de l'eau » est exécutée par la Deutsche Gesellschaft für Internationale Zusammenarbeit (GIZ) en Tunisie en étroite collaboration avec l'Observatoire du Sahara et du Sahel - OSS et mise en œuvre en Algérie, au Maroc et en Tunisie.
Cette mesure est rattachée au projet « Coopération Régionale pour une gestion durable des ressources en Eau au Maghreb - CREM » et appuyée par le programme régional de « Promotion du rôle des Femmes au Maghreb » sous mandat du Ministère fédéral allemand de la Coopération Economique et du Développement (BMZ).
Elle a pour objectif de valoriser le rôle des femmes dans la gestion des ressources en eau, et ce grâce à la diffusion de leur savoir à travers les contes. Cette création de nouveaux contes sert à la fois à transmettre les bonnes pratiques aux différent(e)s utilisateurs et utilisatrices d'eau, mais également à les sensibiliser sur l'importance d'une gestion responsable et durable des ressources en eau.

La mise en œuvre de la mesure conteuses a été assurée par :
Lilia Benzid (OSS),
Maria Ana Rodriguez, Kirité Rugani et Leila Rajhi (GIZ Tunisie),
Djahida Boukhalfa et Jana Wegmann (GIZ Algérie),
Meryem El Madani et Sara Derouich (GIZ Maroc).

La mesure conteuses du Maghreb, actrices du changement pour la préservation de l'eau,
est financée par le Ministère fédéral allemand de la Coopération Economique et du Développement (BMZ).

coopération allemande
DEUTSCHE ZUSAMMENARBEIT

giz Deutsche Gesellschaft für Internationale Zusammenarbeit (GIZ) GmbH

Observatoire du Sahara et du Sahel

Février 2018